



الدورة التاسعة لمؤتمر الدول الأطراف بين الدورة الاستثنائية للجمعية العامة وإعلان شرم الشيخ

ما كان لأسرة تحرير مجلة « ضمير الوطن » أن يمر عليها أحد المواقف التاريخية ضمن واحدة من أهم محطات تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد دون اغتنامها وتوثيقها.. حيث انعقدت الدورة التاسعة لمؤتمر الدول الأطراف بالاتفاقية بمدينة السلام « شرم الشيخ ».. في أعقاب الدورة الاستثنائية للجمعية العامة من أجل مكافحة الفساد، والتي اعتمدت إعلاناً سياسياً وضع خريطة طريق لمنع الفساد ومكافحته خلال السنوات القادمة .

وقد شارك في الدورة التاسعة للمؤتمر الذي استمر على مدى خمسة أيام في الفترة من ١٣/١٢ وحتى ١٧/١٢/٢٠٢١، أكثر من ٢١٣٠ ممثلاً عما يزيد عن ١٥٠ دولة سواء بالحضور من خلال الوفود أو افتراضياً وعقد المؤتمر بمشاركة ٥ رؤساء دول ألقوا كلماتهم من خلال تقنية الفيديو كونفرانس، ٥٠ وزيراً، منهم ٣٠ قد حضروا بذواتهم، ٣٠ رئيس هيئة من هيئات مكافحة الفساد، إلى جانب ٢٦٨ منظمة مجتمع مدنى دولية لديها صفة الاستشارية بالأمم المتحدة، ٢٥٧ جمعية أهلية، ٤٧ مركزاً بحثياً.



وكيل دكتور / محمد سلامة رئيس التحرير



- التنمية وأكد أن مصر بذلت جهوداً جبارة لمكافحة الفساد.
- باشر مؤتمر الدول الأطراف، جلساته من الأولى إلى الخامسة المعقودة يومي ١٣ و١٤ ديسمبر ٢٠٢١ في البند ١ (و) من جدول الأعمال طرحاً تحت عنوان «المناقشة العامة، وترأس المناقشة رئيس المؤتمر.
- نظر المؤتمر، في جلسته السابعة والثامنة في ١٥ ديسمبر ٢٠٢١، في البند ٢ من جدول الأعمال تحت عنوان «استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد».
- نظر المؤتمر، في جلسته الثامنة المعقودة في ١٥ ديسمبر ٢٠٢١، في البند ٣ من جدول الأعمال تحت عنوان «لمساعدة التقنية».
- اعتمد المؤتمر، في ذات الجلسة الثامنة، مشروع مقرر تحت عنوان «تقديم

- وقد تضمن تنفيذ جدول الأعمال لجلسات المؤتمر العديد من الوقائع الهامة والمختلفة:
- تم افتتاح الدورة وتسليم رئاسة المؤتمر من السيد / حارب سعيد العميمي (الإمارات العربية المتحدة) رئيس الدورة الثامنة إلى السيد الوزير/ حسن عبد الشافي أحمد (جمهورية مصر العربية) رئيس الدورة التاسعة حيث القيا كلمتيهما الافتتاحية.. كما تم انتخاب هيئة المكتب وكذلك أقت السيدة/غادة والى المديرية التنفيذية لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالجريمة والمخدرات كلمتها الافتتاحية.
- ألقى رئيس وزراء مصر، مصطفى كمال مدبولي، كلمة افتتاحية، وصف فيها المؤتمر بأنه أهم محفل لتبادل أفضل الممارسات لمكافحة الفساد، وشدد على أن مكافحة الفساد قضية محورية تتداخل مع جميع جوانب

- العاشرة للمؤتمر العالمى لمكافحة الفساد وصدرت مشاريع القرارات وفقاً للآتي:
- إعلان شرم الشيخ حول تعزيز التعاون الدولي في مجال منع الفساد ومكافحته في أوقات الطوارئ والتصدى للأزمات والتعافى منها».

CAC/COSP/2021/L.3/Rev.1⁽⁷⁾

وعقب اعتماد القرار أعرب ممثل مصر (كبلد عضو في الإعلان) عن تقديره للوفود على جهودها في إعداد القرار باعتباره الأول من نوعه بشأن تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الفساد بجميع أشكاله في أوقات الطوارئ والأزمات. وأشار إلى أن القرار يجسد وعى المجتمع الدولي بالجهود المبذولة في هذا الصدد، وشدد على أن الأزمات ينبغي ألا تعوق الجهود الرامية إلى مكافحة الفساد ووضع حد له. ولاحظ الممثل أيضاً أن الجمعية العامة أشارت في دورتها الاستثنائية إلى أهمية التدابير ال رمية إلى مكافحة الفساد وأن القرار إضافة هامة إلى تلك الجهود. وشجع الدول الأطراف على تبادل أفضل الممارسات خلال الأزمات وحالة الطوارئ وتحسين الأدوات المتاحة لمكافحة الفساد وأشكال الجريمة الأخرى.

وعلاوة على ذلك، أشار إلى أن القرار هو أول وثيقة ترسى مبادئ دولية في هذا المجال، وأنه سيعزز التعاون الدولي على مكافحة الفساد.

« التزامنا المشترك بالعمل بفعالية على التصدى للتحديات وتنفيذ التدابير الرامية إلى منع الفساد ومكافحته وتعزيز التعاون الدولي، ومتابعة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة من أجل مكافحة الفساد».

CAC/COSP/2021/L.4/Rev.1⁽⁸⁾

«متابعة إعلان أبوظبى بشأن تعزيز التعاون بين الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وهيئات مكافحة الفساد على منع الفساد ومكافحته بمزيد من الضعالية، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في هذا الصدد».

CAC/COSP/2021/L.5/Rev.1⁽⁹⁾

«تعزيز تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد على الصعيد الإقليمي».

CAC/COSP/2021/L.6/Rev.1⁽¹⁰⁾

«تعزيز التعاون الدولي بين سلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد».

CAC/COSP/2021/L.7/Rev.1⁽¹¹⁾

«متابعة إعلان مراكش بشأن منع الفساد».

CAC/COSP/2021/L.8/Rev.1⁽¹²⁾

«تعزيز استخدام معلومات الملكية النفعية لتيسير استبانة عائدات الجريمة واستردادها وإعادتها».

CAC/COSP/2021/L.9/Rev.1⁽¹³⁾

«تعزيز التعليم والتوعية والتدريب في مجال مكافحة الفساد».

CAC/COSP/2021/L.10/Rev.1⁽¹⁴⁾

ويبرز اعتماد إعلان شرم الشيخ المخاطر المتزايدة للفساد ممثلة في الإنفاق الاقتصادي والإغاشة الصحية، والدعوات للدول الأعضاء بجمع أفضل الممارسات والتحديات، بهدف تطوير دلائل إرشادية لتعزيز التعاون لمنع الفساد وتحديده والتحقيق فيه وملاحقته في أوقات الطوارئ وفي أثناء الاستجابة والتعافى من الأزمات.

وقالت المديرية التنفيذية لمكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة، غادة والى (سوف يُرشد «إعلان شرم الشيخ» حول مكافحة الفساد في أوقات الأزمات عملية التعافى بنزاهة من الجائحة، وسيساعد الدول على أن تكون على أهبة الاستعداد لطوارئ الغد) وأضافت في كلمتها الختامية للمؤتمر: « ومع اقتراب عام ٢٠٢١ من نهايته، بكل ما حمله من تحديات، ومع العديد من الالتزامات المهمة في مجال مكافحة الفساد التي قطعت خلال هذه السنة التاريخية، فلنتفق على أن يكون ٢٠٢٢ عام العمل.. لنفى بوعدونا للناس والشباب، وبألا نخذل أحداً، ولا نترك أحداً خلف الركب».

ومما لا يدع مجالاً للشك أن ما اتضح من قدرات تنظيمية مميزة من الجانب المصرى وبالتعاون بين مختلف الجهات والمؤسسات والتي تساندت مع الترتيبات الفنية والإجرائية المتمثلة في جهود موظفى المكتب المعنى بمكافحة الجريمة والمخدرات هي التي أدت إلى نجاح المؤتمر وعقد الأعمال العربية على تنفيذ مخرجاته ومشروعات قراراته بما يعزز قدرات الدول الأعضاء للتصدى للفساد ويدعم التعاون الدولي فيما بينهم في ذات المجال مما حدا بالأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد المصرية ممثلة في أسرة تحرير مجلة « ضمير الوطن » أن توثق لهذه الضاعلية الهامة والجادة.



مشاريع القرارات لينظر فيها مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد»

CAC/COSP/2021/L.11/Rev.1⁽³⁾

وفي الجلسة ذاتها، اعتمد المؤتمر مشروع مقرر تحت عنوان «مكان انعقاد الدورة العاشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد».

CAC/COSP/2021/L.12⁽⁴⁾

نظر المؤتمر، أثناء جلسته التاسعة والعاشرة في ١٦ ديسمبر ٢٠٢١، في البند ٤ من جدول الأعمال تحت عنوان «المنع».

نظر المؤتمر، في جلسته الحادية عشرة والثانية عشرة المعقودتين يومي ١٦ و١٧ ديسمبر ٢٠٢١، في البند ٥ من جدول الأعمال تحت عنوان «استرداد الموجودات»

CAC/COSP/2021/13⁽⁵⁾

وكذلك في البند 6 من جدول الأعمال تحت عنوان «التعاون الدولي».

CAC/COSP/2021/16⁽⁶⁾

نظر المؤتمر، في جلسته الثانية عشرة والثالثة عشرة المعقودتين في ١٧ ديسمبر ٢٠٢١، في البند ٧ من جدول الأعمال تحت عنوان «متابعة نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن التحديات والتدابير الرامية إلى منع الفساد ومكافحته وتعزيز التعاون الدولي».

نظر المؤتمر، في جلسته الثانية عشرة أيضاً البند ٨ من جدول الأعمال تحت عنوان «مسائل أخرى» ويقصد بها تنفيذ الفقرتين ٤ (ج) و(د) من المادة ٦٣ من الاتفاقية بشأن التعاون مع المنظمات والآليات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة وبشأن استخدام المعلومات ذات الصلة التي تعدها الآليات الدولية والإقليمية الأخرى من أجل مكافحة الفساد ومنعه استخداماً مناسباً بغية تجنب ازدواج العمل دون ضرورة.

اختتمت الدورة التاسعة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد أعمالها حيث اعتمد المؤتمر في جلسته الثالثة عشرة «إعلان شرم الشيخ» وكذلك سبعة قرارات أخرى واتفاق بشأن الدولة المضيفة للدورة

(14)*	(13)*	(12)*	(11)*	(10)*	(9)*	(8)*
CAC/CO-SP/2021/L.10/Rev.1	CAC/CO-SP/2021/L.9/Rev.1	CAC/CO-SP/2021/L.8/Rev.1	CAC/CO-SP/2021/L.7/Rev.1	CAC/CO-SP/2021/L.6/Rev.1	CAC/CO-SP/2021/L.5/Rev.1	CAC/CO-SP/2021/L.4/Rev.1

(7)*	(6)*	(5)*	(4)*	(3)*	(2)*	(1)*
CAC/CO-SP/2021/L.3/Rev.1	CAC/COSP/2021/16	CAC/COSP/2021/13	CAC/CO-SP/2021/L.12	CAC/CO-SP/2021/L.11/Rev.1	CAC/COSP/2021/10	A/RES/S-32/1